

الحجة البالغة على شاتم الرسول ﷺ في ضوء القرآن الكريم والسنة

The great argument against the Prophets' blasphemers in the light of Holy Quran and the Sunnah

Dr. Syed Asif Mahmood

HoD/Incharge, Lecturer, Department of Tafseer and Quranic Sciences, International Islamic University (IIU), Islamabad.

Email: asif.mahmood@iiu.edu.pk

ORCID: <https://orcid.org/0000-0002-0619-3742>

Muhammad Naeem

PhD Scholar, Islamic Studies, International Islamic University (IIU), Islamabad.

Email: muhammad.phdtqs490@iiu.edu.pk

ORCID: <https://orcid.org/0009-0004-9190-5389>

ABSTRACT:

As per the Quranic teaching, there is no doubt about the integrity and the status of the Prophet Muhammad (Peace Be upon Him). God has explicitly reiterated the grandiose status of the noble Messenger of Islam different chapters of the Quran. It was the blessing of Allah and his mercy to human beings that he extended his divine guidance through Prophet Muhammad. The Muslims must follow his Sunnah to seek the blessing of Allah. This reflects the Prophet's exalted position in Islam. To Muslims, the honor of following his path is the sole way to the heavens. The Quran Hadiths and the consensus of Muslims scholars are clear evidence of his unrivaled character and social integrity. Fanatic behavior and blasphemous acts just simply reflect the ignorance of the insulter. Insulting the Prophet will only promote more hostility for the world's people. In the earthly world and the heavens, he bears the utmost revered position.

Keywords:

Great argument, Presumptuous the Prophet, Light, Quran and Sunnah

مقدمة:

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد! فلا شك بأن القرآن الكريم يشهد برفعة نبينا سيدنا محمد ﷺ وعظمته، وقد بين الله سبحانه وتعالى في مواضع مختلفة بطرق متعددة من القرآن الكريم شأن نبيه عليه الصلاة والسلام، ومن الله تعالى على المؤمنين ببعثه، وأمر باتباعه، وجعل حياته كلها أسوة لنا ولجميع الأمة المسلمة، وعم رحمة على العالمين، وكذا قام الله سبحانه وتعالى بدفاع حبيبه عليه الصلاة والسلام وأجاب لكل من استهزأ بهتهنك عز نبيه، حتى دبر قوانين الجزاء والعقاب لكل شاتم الرسول، فلذا حصل الاتفاق بين السلف والخلف على حرمة

نبينا ﷺ، وفي هذا المقال سنبين جزاء شاتم النبي ﷺ بالنقل والعقل، وبالقضايا المعروفة عند الناس لكي تقوم حجة على كل من سلك الفطرة، وعلى من لم يسلك بها، فبالجملة هذا المقال بإذن الله تعالى سيكون حجة على جميع البشر.

والبحث يحتوي على النكت التالية:

أولاً: عظمة نبينا محمد ﷺ وآدابه من القرآن الكريم والسنة

ثانياً: جزاء شاتم الرسول ﷺ من النقل والعقل

ثالثاً: إشكالات المستشرقين على جزاء الشاتم الرسول والرد عليها

أولاً: عظمة نبينا محمد ﷺ وآدابه من القرآن الكريم والسنة

ولقد دلت الآيات المتعددة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية على حرمة نبينا ﷺ، إن جمعنا كلها فإذا لا يكفي الكتاب الضخم لها لكن نذكر المشهور منها: ومن أهمها:

• منع الكلام بما لا يناسب بشأن النبي ﷺ:

كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^١
بيان الآية:

في هذه الآية المباركة منع الله تعالى المؤمنين من اللفظ الموهم لسوء الأدب وهو قولهم "راعنا" لأن هذا اللفظ يحتمل معنيين، الأولي بمعنى انظرنا والمسلمون يريدون بهذا والمعنى الثاني بمد الصوت "راعينا" معناه يا أحق منا واليهود يريدون بهذا لسوء الأدب في شأن نبينا ﷺ فنهى المؤمنين سدا للباب، قطعاً للألسنة، وإبعاداً عن المشاهدة كما ذكر المفسرون في تفسير هذه الآية:

قال الألوسي رحمه الله تعالى: إن اليهود كانوا يقولون ذلك سرا لرسول الله ﷺ وهو سب قبيح بلسانهم، فلما سمعوا أصحابه عليه الصلاة والسلام يقولون: أعلنوا بها، فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم، فأُنزل الله تعالى هذه الآية.^٢

قال العلامة رشيد بن علي رضا المصري رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية: إن سوء الأدب في شأن النبي ﷺ قريب من الكفر ويوشك أن يوصل الرجل إلى الكفر فنهى الله تعالى عن الألفاظ الموهمة الموصلة إلى الكفر.^٣

• العز والتوقير والاتباع للنبي ﷺ:

كقوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٤
بيان الآية:

ذكر الله تعالى في هذه الآية المباركة أفعالا أعني ﴿آمَنُوا وَعَزَّرُوا وَنَصَرُوا وَاتَّبَعُوا﴾ كل هذه الأفعال تدل على التعظيم والرفعة ثم بعد ذلك قال أولئك هم المفلحون فحصر الطرفين بوجوب الحصر فحاصل الآية إن الفلاح والفوز في اتباع النبي ﷺ وتعظيمه وأدبه لا في غيره.

قال أبو السعود رحمه الله تعالى: ﴿أولئك﴾ إشارة إلى المذكورين من حيث اتصافهم بما فصل من الصفات الفاضلة للإشعار بعليتها للحكم وما فيه من معنى البعد للإيذان بعلو درجتهم وسمو طبقتهم فيالفضل والشرف أي أولئك المعنوتون بتلك النعوت الجليلة هم المفلحون أي هم الفائزون بالمطلوب الناجون عن الكرب لا غيرهم من الأمم. كقوله تعالى: ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُؤَيِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾.

• منع دعاء الرسول كدعاء بعضنا بعضا:

كقوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لَئِذَا فَلِحْذَرِ الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^٧ بيان الآية:

أبرز المفسرون في بيان هذه الآية آداب النبي ﷺ وحرمة، التي تدل على عظمة الرسول ﷺ: أولا: معناه لا تنادوا الرسول بالاسم أي يا محمد ﷺ كدعاء بعضكم بعضا بالاسم لأن فيه احتمال سوء الأدب بل سموه بالألقاب المناسبة للثقة بشأن النبي ﷺ، كما دعاه الله في كلامه المجيد أيها المرسل، أيها المدثر، أي أيها الرسول، وغير ذلك فعلم من هذا أن تعظيم الرسول واجب على المسلمين. ثانيا: وقد دلت الآية على وجوب إجابة دعوة النبي ﷺ، فدعاء الرسول ﷺ لأحد، ليس بدعاء بعضكم بعضا إن شاء ذهب على دعاء الأخ وإن لم يشأ لم يذهب فالاختيار مرفوض على دعاء النبي ﷺ. ثالثا: حاصل الآية لا ينبغي لرجل أن يناديه ﷺ من بعيد وبصيح ويقول يا أبا القاسم، كما يقول الأعراب؛ بل لازم عليكم عظموه في المناادي له، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾^٨.

رابعا: قال سعيد بن جبير ومجاهد: معناه قولوا يا رسول الله أو مثل ذلك برفق ولين لا تقولوا يا محمد بتهجم.

خامسا: قال قتادة: أمرهم أن يفخموه ويشرفوه.

جميع هذه المعاني نقلها علماء التفسير في كتب التفاسير.^٩

• وجوب تقديم مراد النبي ﷺ على مراد الأنفس.

كقوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^{١٠}

تفسير الآية:

الأمور المستفادة المتعلقة بمحبة الرسول ﷺ من هذه الآية:

أولاً: وقد ثبت أن النبي قال: "أنا أولى بكل مؤمن ومؤمنة من نفسه، فمن ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وقد ورد في الحديث أن النبي ﷺ قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين".^{١١}

يدل هذا الحديث على مسألة حرمة النبي والتعلق والحب بنفسه فقال النبي ﷺ: لا بد للإيمان الكامل أن يحبني المؤمن أكثر مما يحب من والده وولده والناس أجمعين بل أكثر من نفسه ومن كل شيء أيضاً كما قال الله عز وجل: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^{١٢}

في يوم من الأيام قال سيدنا عمر رضي الله عنه: للنبي ﷺ، يا رسول الله أنا أحبك من كل شيء إلا من نفسي فقال ﷺ لا يكون الرجل مؤمناً حينئذ حتى يحبني أكثر من نفسه فإذا سمع عمر رضي الله عنه هذا منه فقال إني أحبك أكثر من نفسي بعد فقال ﷺ الآن يا عمر أي أكملت إيمانك الآن.^{١٣}

ثانياً: اتباع الرسول ﷺ واجب إن دعا إلى شيء والنفس دعت إلى شيء آخر.

ثالثاً: إن بعض الصحابة يقولون للنبي ﷺ، نذهب ونستأذن من آبائنا وأمهاتنا إذا دعاهم النبي ﷺ إلى الجهاد فنهى المؤمنين من ذلك.^{١٤}

● شرف نبينا محمد ﷺ بمنصب خاتم النبيين:

كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾^{١٥}

بيان الآية:

هذه الآية نص في الاعتقاد على ختم النبوة، سلسلة الذهب الذي بدأ بسيدنا آدم عليه السلام، ختم بسيدنا محمد ﷺ وهذه الصفة من أعلى صفاته ﷺ وأرفعها، إن النبي ﷺ إذا تزوج زينب رضي الله عنها فلغا المشركون لغوا كثيراً وقالوا إن محمداً ﷺ تزوج بإمرأة ابنه لأنه ﷺ كان تبناه فنزلت الآية ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ الآية وليس المراد بهذه الآية بأن محمداً ﷺ لم يكن له أولاد فقد ولد له بل المراد لم يعيش له ابن حتى يصير رجلاً.^{١٦}

عند ما نتفكر ونتأمل في هذه الآية المباركة لا يخفى على كل من له عقل مستقيم وطبع سليم بأن الله تعالى قطع باب السوء في شأنه ﷺ ومضمون السورة يدل على هذا، إذا لم يجز التسمية والدعاء بزيد بن محمد لأن الحقيقة خلاف ذلك فكيف بغيره.

• الصلاة والسلام على النبي ﷺ:

كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^{١٧}
تفسير الآية:

أمرنا الله تعالى في هذه الآية بالصلاة والسلام على نبيه ﷺ وأظهر فضل هذا الأمر واهتمامه أولاً بنسبتها إليه ثم إلى الملائكة فلماذا قال ابن كثير رحمه الله: والمقصود من هذه الآية: أن الله سبحانه أخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه عنده في الملأ الأعلى، بأنه يثني عليه عند الملائكة المقربين، وأن الملائكة تصلي عليه. ثم أمر تعالى أهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه، ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين العلوي والسفلي جميعاً.^{١٨}

• الملعون من أذى الله ورسوله:

كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾^{١٩}
بيان الآية:

ذكر الله تعالى في هذه الآية المباركة جزأين لمن يؤذون النبي ﷺ، وهذان يدلان على بأن الشاتم مبعوض وملعون وهو يستحق اللعنة والعذاب الأول اللعنة، والثاني عذاب مهين. قال ابن عاشور رحمه الله: أما اللعن فهو الإبعاد عن رحمة الله تعالى وتحقير الملعون والعذاب المهين فهو الجحيم في الآخرة والقرن بين أذى الله ورسوله ﷺ يشير إلى أن أذى الرسول ﷺ يغضب الله تعالى فكأنه أذى الله فالآية تشتمل على المعنى الحقيقي والمجازي معا لأن نسبة الإيذاء إلى الله تعالى مجاز وإلى الرسول حقيقة هذا معنى قول النبي ﷺ، من آذاني فقد آذى الله.^{٢٠}

وجوب التأدب مع رسول ﷺ ومع سنته:

كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^{٢١}

تفسير الآية:

علمنا الله تعالى في هذه الآيات المباركة آداب النبي ﷺ وأكدنا بها وقال عسى أن تحبط أعمالكم إن لم تعملوا بها فنستنبط ونستخرج منها أيضا مسئلة هتلك حرمة النبي ﷺ وتعظيم النبي ﷺ وتوقيره وتشريفه كما في تفسير ابن عباس "فقال: يا أيها الذين آمنوا بمحمد ﷺ والقرآن يعني ثابتا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﷺ، لا تشدوا كلامكم عند كلام النبي ﷺ ولا تجهروا له بالقول لا تدعوه باسمه كجهر بعضكم لبعض كدعاء بعضكم لبعض باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول

الله ويا أبا القاسم أن تحيط أعمالكم وأنتم لا تشعرون لكيلا تبطل حسناتكم بترككم الأدب وحرمة النبي ﷺ وأنتم لا تشعرون لا تعلمون بحبطها".^{٢٦}

الصفات الذميمة لأهل الكفر التي يجب على أهل الإيمان الابتعاد عنها وعن طاعة أهلها:
كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلِافٍ مِّمَّنْ هَازٍ مِثْلًا بِنِمْمٍ مُنَافٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ عَتِلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾.^{٢٧}

أولاً: نذكر معاني الكلمات الصعبة:

ولا تطع كل حلاف كثير الخلف بالباطل {مهمين} حقير {هاز} غياب أي مغتاب {مشاء بنميم} ساع بالكلام بين الناس على وجه الإفساد بينهم {مناف} للخير {معتد} أثيم {عتل} ظالم {أثيم} أثم {عتل} غليظ جاف {بعد ذلك زنيم}.^{٢٨}

ثانياً: بيان الآيات الكريمة:

في من نزلت هذه الآيات ؟ فيه ثلاثة أقوال لكن معظم المفسرين قالوا إنها نزلت في وليد بن المغيرة:

القول الأول: نزلت في الأخنس بن شريق وفق قول السدي رحمه الله.

القول الثاني: نزلت في الأسود بن عبد يغوث وفق قول المجاهد.

القول الثالث: نزلت في الوليد بن المغيرة عند جمهور المفسرين.^{٢٩}

قال النسفي رحمه الله: المراد به الوليد بن المغيرة عند الجمهور، وذكر قصته بعد نزول هذه الآيات، فيما يلي ذكر ذلك:

﴿زَنِيمٌ﴾ "دعي وكان الوليد دعياً في قريش ليس من سنخهم ادعاه أبوه بعد ثمان عشر سنة من مولده وقيل بغت أمه ولم يعرف حتى نزلت هذه الآية والنطفة إذا خبثت خبث الناشئ منها، روي أنه دخل على أمه وقال إن محمداً وصفني بعشر صفات وجدت تسعاً في فأما الزنيم فلا علم لي به فإن أخبرتني بحقيقته فبها وإلا ضربت عنقك فقالت إن أباك عنين وخفت أن يموت فيفصل ماله إلى غير ولده فدعوت راعياً إلى نفسي فأنت من ذلك الراعي".^{٣٠}

هذه الآيات وإن نزلت في قصة خاصة لكن عموم ألفاظ الآيات تخبر أن هذا الحكم لكل من فعل وقال مثل الوليد بن المغيرة لأن الظابطة المعروفة عند المفسرين ثابتة "العبرة لعموم الألفاظ لا لخصوص السبب".

قال الشيخ أشرف علي التهانوي رحمه الله تعالى في كتابه "زاد السعيد" كما علم من الأحاديث المباركة بالتصريح أن من يصلي على النبي ﷺ، صلى الله عليه عشر صلوات هكذا علم من هذه الآيات المباركة بالإشارة أن من يسوء في شأن النبي ﷺ، ينزل عليه عشر اللعنات كما قال تعالى في الوليد بن المغيرة وهي هكذا حلاف، مهمين، هاز، مشاء بنميم، مناف للخير، معتد، أثيم، عتل، زنيم.

- مكذب للآيات بدلالة قوله تعالى ﴿إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾^{٢٧}،^{٢٨}
- هذه نبذة من الآيات وفي ضمنها الأحاديث التي ذكرنا وإلا كل القرآن مشحون بجماله وشأنه ﷺ وآدابه، ذكر الله تعالى في بعض الآيات بالألفاظ التعظيمية وقال "يأيها المدثر، ويأيها المزمّل، يأيها النبي، ويأيها الرسول وأحيانا قال إن طاعة الرسول ﷺ فهي طاعة الله تعالى وغير ذلك. وإليك ذكر بعض الآيات التي تشير إلى تعظيمه وتوقيره ﷺ، فمن شاء فليكتب عليه كتابا فيجزيه الله تعالى عن الأمة:
- ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾^{٢٩}
 - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾^{٣٠}
 - ﴿مَنْ يَطْعِ الرِّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾^{٣١}
 - ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^{٣٢}
- وغيرها من الآيات الكريمة التي دلت على فضل نبينا محمد ﷺ.

الفوائد النافعة المستنبطة من الآيات السابقة:

فإليك بيان الفوائد المستخرجة من تلك الآيات بالاختصار:

١. نهي الله تعالى بالخطاب عن النبي ﷺ بالألفاظ الموهمة سوء الأدب.
٢. علمنا الله تعالى بآدابه ﷺ كي لا تحبط أعمالنا.
٣. على المؤمنين أن لا يرغبوا بأنفسهم من نفسه ﷺ.
٤. وجب على جميع المسلمين أن يحفظوا بحرمة النبي ﷺ إلى يوم القيامة.
٥. الإيمان على ختم النبوة أساس الإسلام وهي شرف لنا.
٦. لا بد للمسلمين أن يكثرُوا من الصلوات على النبي ﷺ بالتقرب إليه.
٧. الخصائل الذميمة التي ذكرت في سورة القلم توجد عموما في كل من ساء في حضرته ﷺ.
٨. من ساء في شأنه ﷺ ولم يتب فجزأه القتل في الدنيا كما أشرحه فيما بعد إن شاء الله تعالى.

ثانيا: جزاء شاتم الرسول ﷺ من النقل والعقل:

قبل أن نبين جزاء من استهزأ بالرسول الكريم ﷺ، نأتي إلى توضيح ضروري حول نفوذ هذا الجزاء أي من بيده هذا الخيار لنفوذ الجزاء؟ فهذا الخيار حاصل فقط لأولى الأمر، فعليه أن ينفذ هذا الجزاء بعد التحقيق على كل من هتك نبينا محمد ﷺ لإقامة الأمن في المجتمع الإسلامي.

• القتل في الدنيا ونار جهنم في الآخرة

من النقل:

كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾^{٣٣} مر سابقا تفسير هذه الآية باختصار - هذه الآية تدل على أن جزاء شاتم الرسول ﷺ هو القتل في الدنيا وفي الآخرة نار جهنم - قال الإمام أبو منصور الماتريدي رحمه الله تعالى في تفسيره إن تعذيبهم في الدنيا قتلهم بالسيف وفي الآخرة النار.^{٣٤} وأيضا إذا تأملت في سياق الآية وسبقها فتعلم هذا بالقطع واليقين لأن الله تعالى ذكر بعد ثلاثة آيات فقط ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا﴾^{٣٥} قال العلامة ابن عابدين الشامي رحمه الله تعالى بعد هذه الآيات وآية التوبة ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^{٣٦}.

فهذه الآيات تدل على كفره وقتله.^{٣٧}

وقد ورد في الحديث أن كعب بن أشرف آذى النبي ﷺ فقتله محمد بن مسلمة بأمره ﷺ.^{٣٨} وأيضا هو يخرج من الإسلام كما نستنبط من هذه الآية.

قال نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية.

لعنهم الله عذبهم الله في الدنيا بالقتل والإجلاء والآخرة في النار وأعد لهم عذابا مهينا يهانون به.^{٣٩} وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^{٤٠} نقل الألوسي قول سعد بن عباد بعد نزول الآية في قتل من سب نبيا.

وروي أن سعد بن عباد رضي الله تعالى عنه سمعها منهم، فقال: يا أعداء الله عليكم لعنة الله، والذي نفسي بيده لئن سمعتها من رجل منكم يقولها لرسول الله ﷺ لأضربن عنقه.^{٤١}

ونقل الإمام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى مثل هذا القول عن سعد بن معاذ رضي الله عنه.^{٤٢}

لولا القتل جاز لشاتم الرسول ﷺ لما قالوا وأقسما هكذا ولم يرو هذا القول من هذين فقط بل مروي عن جميع المؤمنين فصار كالإجماع:

وأخرج أبو نعيم في الدلائل، عنه أنه قال المؤمنون بعد هذه الآية: من سمعتموه يقولها، فاضربوا عنقه فانتهدت اليهود بعد ذلك.^{٤٣}

نكتفي بهذين الآيتين وإلا كثير من الآيات تدل على أن ساب النبي ﷺ كافر ووجب قتله، أما الأحاديث المباركة في هذا الباب كثيرة فنشير إليها بالإجمال.

• الحديث عن كعب بن أشرف قد مر.^{٤٤}

• قول سعد بن عباد وسعد بن معاذ.

- وأيضاً قول سعد بن معاذ في قصة الإفك لما قال النبي ﷺ "من يعذربي من رجل بلغني أذاه في أهل" فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله أنا والله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك.^{٤٥} فقول سعد بن معاذ دليل على جواز قتل مؤذي النبي ﷺ وإلا أنكر النبي ﷺ.
- عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجلاً من الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه.^{٤٦}
- قتل رجل (عمير بن عدي رضي الله عنه) امرأة (عصماء بنت مروان اليهودية) من خطمة كما ورد "عن ابن عباس قال هجعت امرأة من بين خطمة النبي ﷺ بهجاء لها فبلغ ذلك النبي ﷺ واشتد عليه ذلك فقال من لي بها؟ فقال رجل من قومه أنا يا رسول الله.... إلخ.^{٤٧}
- كثير من الرجال والنساء أمر النبي ﷺ بقتلهم قولاً وفعلًا كقصة قتل أبو عفاك^{٤٨}، وقصة ابن خطل^{٤٩}، وقصة أمة الرجل الأعشى السابة ثم قتلها وقول النبي ﷺ "ألا أشهدوا أن دمها هدر"^{٥٠}، قصة امرأة يهودية.^{٥١}
- هذه نماذج من الأحاديث النبوية وإن شئت التفصيل فارجع إلى كتب الأحاديث والسير.
- على هذا أجمع أهل العلم على جواز قتل سائب النبي ﷺ.^{٥٢}
- والحاصل أنه لا شك ولا شبهة في كفر شاتم النبي ﷺ وفي استباحة قتله، وهو المنقول عن الأئمة الأربعة، وإنما الخلاف في قبول توبته إذا أسلم. فعندنا وهو المشهور عند الشافعية القبول. وعند المالكية والحنابلة عدمه بناء على أن قتله حدا أو لا.^{٥٣}

ومن العقل:

أولاً: لأنه لا يميز السب لأحد فكيف يظهر جوازه في نبي من الأنبياء ولو سلمنا جوازه في حق محمد ﷺ بزعمكم فما ظنكم عن سائر الأنبياء فإن قلتم بالمنع عنهم فنحن نقول هذا بسبب ذلك الدليل في حق محمد ﷺ وإلا يلزم التخصيص بلا مخصص والترجيح بلا مرجح وإن قلتم لا بأس به فنقول ما الدليل على هذا؟

ثانياً: لأن في جواز الصورة يسب كل واحد مخالفه فلا يمكن الاتباع لأحد من الأنبياء فتبطل الحكمة المقتضية لبعثة الأنبياء عليهم الصلوات والتسليم فثبت من هذه المقدمات أن السب للنبي من الأنبياء لا يجوز ويجب علينا الاحترام لكلهم.

ثالثاً: إشكالات المستشرقين على جزاء الشاتم الرسول والرد عليها

نذكر في الآخر الأسئلة المشهورة على هذه المسئلة من قبل المستشرقين الجدد وغيرهم وحلهم بالإجمال مخافة التطويل.

الأول: وهو أن هذا الجزاء متضاد لشفقة النبي ﷺ ورحمته العامة والقرآن ينطق ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^{٥٤} وعمل النبي ﷺ أيضا شاهد على هذا بعفوه كثيرا من الأعداء والسائين؟ نقول في الجواب إن النبي ﷺ أن يعفو عن سبه وليس لأحد من أمته أن يعفو لأنه حق تعلق به ﷺ ولا يجوز لأحد أن يعفو عن حق غيره فماذا تقول في من هتك حرمتك وحرمة أهلك وسلب مالك فهل يملك أحد غيرك بعفوه؟ حاشا وكلا فكيف تعترض في نفس المقام؟ قال ابن تيمية رحمه الله تعالى إن النبي ﷺ كان له أن يعفو عمن شتمه وسبه في حياته وليس للأمة أن يعفو عن ذلك.^{٥٥}

وأیضا كان مثل هذه الأمور في الزمن المكي إذا كان النبي ﷺ مأمور بالعفو والصفح وأيضا كان هذا لتأليف القلوب كي لا يقولوا إنه ﷺ يقتل أصحابه وغير ذلك.^{٥٦}

الثاني: إن الله تعالى أمر المسلمين في القرآن الكريم بالصبر والتقوى فقال ﴿تَتَّبِعُونَ فِي أُمُورِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾^{٥٧} فكيف تحكم على الساب بقتله وهذا مخالف لأمر الله تعالى؟ جواب هذا السؤال يظهر من الآية المباركة لأن الله تعالى أمر بالصبر في أمورنا لا في الإسلام ولا في هتك النبي ﷺ فتأمل.

الثالث: اختلف في جزاء من سب نبيا فعند فقهاء الحنفية ليس جزاءه القتل فكيف يصح دعوى الإجماع مع هذا؟ هذا الاعتراض مبني على الجهل لأن فقهاء الحنفية يقولون بقتل من سب نبيا ولو امرأة وعليه الفتوى.^{٥٨} وهذا الحكم (القتل) تجد في الكتب المشهورة للحنفية كفي فتح القدير^{٥٩} وفي الأشباه والنظائر^{٦٠} وغيرها.

الرابع: هذا الجزاء والقانون يستعمله الناس في المخالفة وبالخصوص في باكستان فلا بد من الترميم في هذا القول أو برفعه أصلا؟ هذا الاعتراض مبني أيضا على الجهل والعناد لأننا لو سلمنا بزعمكم فكم من القوانين (في باكستان وفي غيره) تستعمل على خلاف وضعه فهل من رجل رشيد يقول بهذا يعني بالترميم أو برفع القوانين التي تستعمل على خلاف الوضع فما هو جوابكم فهو جوابنا في هذا الباب.

الخامس: هذا الجزاء والقانون مخالف للحرية والحرية مقتضى العقل فما يكون مقتضى العقل فكيف نحكم بخلافه؟ نحن نقول في الجواب ما هي الحرية؟ إن كان المراد بها هذا كما تقولون فلا نسلم لأن في تسليمها فساد العالم والأمن فمن يسب في النفوس القدسية المسلمة عظمها عندكم أيضا فما ذا تقولون فيه؟ فيجزي أيضا عندكم بالنار وغيره كما تظهر من قانون بريطانيا يسمى "بقانون ازدراء الأديان"

^{٥٤} Blasphemy Law.

الخاتمة والنتائج:

أما النتائج التي تؤخذ من هذه الدراسة فهي:

أولاً: أن حرمة النبي ﷺ واجب عقلاً ونقلاً.
 ثانياً: أن حرمة جميع النفوس القدسية واجب بالعقل والنقل أيضاً.
 ثالثاً: أن قانون الجزاء فيه أمن العالم والإنسانية.
 رابعاً: جزاء الساب مجمع عليه، فهذه كلها من توفيق الله تعالى فمن وجد فيه خطأ ثم اطلعنا عليه فهو من المنعم علينا فنشكره على ذلك. والله أعلم بالصواب وهو الموفق والمستعان.

(الهوامش References)

Surah Al-Baqarah: 104

^١ سورة البقرة : ١٠٤

^٢ الألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني، دارالكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ١/٣٤٨

Al-Alusi, Mahmoud bin abdulha Ruh Al- Ma'ani, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah. 1415 AH 1/348.

^٣ المصري، محمد رشيد بن علي رضا، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) الناشر: الجمعية المصرية العامة للكتاب،

١٩٩٠م، ١/٣٣٩

Al-Misry, Muhammad Rashid bin Ali Redi, Tafsir Quran Hakim (Tafsir Al-Manar), Egyptian General Book Organization, 1990 AD, 1/339.

Surah Al-A'raf 157

^٤ سورة الأعراف : ١٥٧

^٥ العمادي، أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى، تفسير أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي - بيروت ٢٨٠/٣ .

'-Aleimadi 'abualsueud , Muhamad bin Muhamad bin Mustafa , tafsir 'abi alsueud , 'Irshad Ul eaqI alsalim 'Ilaa mazaya alkitab alkarim , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut 3/280.

Surah Al-Fath: 9.

^٦ سورة الفتح : ٩

Surat Al-Nur: 63.

^٧ سورة النور : ٦٣

Surat al-Hujurat: 3.

^٨ سورة الحجرات : ٣

^٩ القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، تفسير القرطبي، دارالكتب المصرية القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م ١٢/٣٢٢

Alqurtabi, 'abu Abdullah, Muhamad bin 'Ahmad, Tafsir ALQurtabi, darialkutub almisria althaaniat, ١٩٦٣m 12/322.

Surah Al-Ahzab: 6

^{١٠} سورة الأحزاب : ٦

^{١١} البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه - دار

طوق النجاة، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ١/١٢، رقم الحديث ١٥

Albukhari, 'Abueabd allah Muhamad bin 'Ismaeil , Aljamie almusnidalsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanah wa'ayaamuh d - tawq alnajaat , altabatal'uwlaa 1422h 1/12 , dar tawq raqm alhadith 15.

Surah At-Tawbah: 24

^{١٢} سورة التوبة: ٢٤

^{١٣} اليحصي، أبو الفضل قاضي عياض بن موسى، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، الناشر جائزة دبي الدولة للقرآن الكريم ص/٤٩٣

Alyahsabi, 'Abu alfadl Qadi Eiad bin Musaa, Alshifa' bitaerif huquq almustafaa,alnaashir jayzt dubaya aldawlat llqran alkarim. sa/493 -

^{١٤} السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد، تفسير القرآن، دار الوطن، السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م ٤/٢٥٩
Al-Samani, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad, Interpretation of the Qur'an, Dar Al-Watan, Riyadh. Saudi Arabia, first edition, 1997, 4/259

Surah Al-Ahzab: 40

^{١٥} سورة الأحزاب: ٤٠

^{١٦} القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، تفسير القرطبي ١٤/١٩٦.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmad, Tafsir Al-Qurtubi 14/196

Surah Al-Ahzab: 56

^{١٧} سورة الأحزاب: ٥٦

^{١٨} أبو الفداء، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م ٦/٤٥٧.
Abu Al-Fida, Ismail bin Omar, Interpretation of the Great Qur'an, Dar Taibah for Publishing and Distribution, second edition, 1999, 6/457.

Surah Al-Ahzab: 57

^{١٩} سورة الأحزاب: ٥٧

^{٢٠} ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤، ٢٢/١٠٥-١٠٥.
Ibn Ashour, Muhammad Al-Tahir Bin Muhammad, Al-Tahrir and Al-Tanweer, the Tunisian Publishing House. Tunisia, 1984 22/104,105.

Surat al-Hujurat: 1,2.

^{٢١} سورة الحجرات: ١،٢

^{٢٢} المنسوب إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، جامع الفيروز آبادي، أبو الطاهر محمد بن يعقوب، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، دارالكتب العلمية لبنان ١/٤٣٥

Attributed to Abdullah bin Abbas, may God be pleased with them, Jami', Al-Fayrouzabadi, Abu Al-Tahir Muhammad bin Yaqoub, Tanweer Al-Miqas from the interpretation of Ibn Abbas, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya. Lebanon 1/435.

Surah Al-Qalam: 10 to 13

^{٢٣} سورة القلم: ١٠ إلى ١٣

^{٢٤} المحلي، جلال الدين، محمد بن أحمد، تفسير الجلالين، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١/٧٥٨.

Al-Mahalli, Jalal Al-Din, Muhammad bin Ahmed, Tafsir Al-Jalalayn, Dar Al-Hadith, Cairo, first edition, 1/758.

^{٢٥} الماوردي، أبو الحسن، علي بن محمد، تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، تفسير الماوردي (النكت والعيون) دارالكتب العلمية - بيروت / لبنان ٦/٦٣.

Al-Mawardi, Abu Al-Hassan, Ali bin Muhammad, investigation. Al-Sayyid bin Abd al-Maqsud bin Abd al-Rahim, Tafsir al-Mawardi (alnukat wal ouoon), Dar al-Kutub al-Ilmia. Beirut / Lebanon 6/63

^{٢٦} النسفي، أبو البركات، عبد الله بن أحمد، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) دارالكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م ٣/٥٢٠.

Al-Nasafi, Abu Al-Barakat, Abdullah bin Ahmed, Tafsir Al-Nasafi (Reasonable Revelations and Realities of Interpretation), Dar Al-Kalam Al-Tayyib, Beirut, first edition 1998 CE 3/520.

Surah Al-Qalam: 15

^{٢٧} سورة القلم: ١٥

^{٢٨} التهانوي، أشرف علي، زاد السعيد، الناشر، الحمراء، الطبعة الثالثة، ١٤٣٧هـ، ص/٢٨.

Al-Thanawi, Ashraf Ali, Zad Al-Saeed, Al-Nasher, Al-Hamra, third edition, 1427 AH, p. 28.

Surat Al-Imran: 31,32.

^{٢٩} سورة آل عمران: ٣١، ٣٢

Surah Al-Anfal: 24

^{٣٠} سورة الأنفال: ٢٤

Surat Al-Nisa': 80

^{٣١} سورة النساء: ٨٠

Surah At-Tawbah: 61

^{٣٢} سورة التوبة: ٦١

Surah AL'ahzab: 57

^{٣٣} الأحزاب: ٥٧

^{٣٤} الماتريدي أبو منصور محمد بن محمد، دارالكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، ٤١٢/٨

Al-Maturidi. Abu Mansour Muhammad bin Muhammad, Scientific Books House. Beirut, Lebanon, first edition, 2005 AD, 8/412

Surah AL'ahzab: 61

^{٣٥} سورة الأحزاب: ٦١

Surah At-Tawbah: 61

^{٣٦} سورة التوبة: ٦١

^{٣٧} الشامي، ابن عابدين، محمد أمين، "تنبيه الولاة والحكام على شاتم خير الأنام أو أحد أصحابه الكرام" مركز البحوث الإسلامية، مردان ص/٤٦

Al-Shami, Ibn Abidin, Muhammad Amin, "Attention to rulers and rulers against the one who curses the best of mankind or one of his honorable companions," Islamic Research Center Mardan p46

^{٣٨} البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دارطوق النجاة ٦٤/٤ الحديث ٣٠٣١

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Sahih Al-Bukhari, Dartuq Al-Najat 4/64 H No. 3031

^{٣٩} المنسوب إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، جامع، الفيروز آبادي، أبو الطاهر محمد بن يعقوب، ٣٥٦/١ .

Al mansoob to Abdullah bin Abbas, Jami', Al-Fayrouzabadi, Abu Al-Taher Muhammad bin Yaqoub, 1/356.

Surah Al-Baqara: 104

^{٤٠} سورة البقرة: ١٠٤

^{٤١} الألوسي، محمد بن عبد الله، روح المعاني ٣٤٨/١.

Al-Alusi, Muhammad bin Abdullah, Ruh al-Ma'ani 1/348

^{٤٢} الرازي، أبو عبد الله، محمد بن عمر، مغنايح الغيب، دار أحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ ٦٣٤/٣

Al-Razi, Abu Abdullah, Muhammad bin Omar, Mafa tekhu Gaib, Dar Ihya al turas al arabi, third edition, 634/3, 1420 AH.

^{٤٣} الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ١٥٧/١.

Al-Shawkani, Muhammad bin Ali, Fath al-Qadeer, Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalam al-Tayyib. Damascus. First edition, 1414 AH 1/157.

^{٤٤} بخاري، ٦٤/٤، رقم الحديث ٣٠٣١ .

Bukhari, 4/64, Hadith No. 3031

^{٤٥} البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ١٧٥/٣، رقم الحديث ٢٦٦١ .

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail, Sahih Al-Bukhari, 3/175, Hadith No. 2661.

^{٤٦} البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ٩١/٥، رقم الحديث ٤٠٣٩ .

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail, Sahih Al-Bukhari, 5/91, Hadith No. 4039.

^{٤٧} الكامل لابن عدي، ١٤٥/٦ (السير والتراجم) .

Al-Kamil by Ibn Uday, 6/145 (Al-Seer and Trajem).

^{٥٨} الوفاقي، كتاب المغازي، موقع شبكة مشكاة الإسلامية، ١/١٨١.

Al-Waqidi, Book of Maghazi, Mishkat Islamic Network 1/181.

^{٥٩} البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ٣/١٧، رقم الحديث ١٨٤٦.

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail, Sahih Al-Bukhari, 3/17, Hadith No. 1846.

^{٥٠} عبد المحسن بن حمد، شرح سنن أبي داود، باب الحكم فيمن سب النبي ﷺ، موقع الشبكة الإسلامية، ٣/٤٩٢.

Abd al-Muhsin bin Hamad, Explanation of Sunan Abi Dawood, Chapter: Judgment regarding one who insults the Prophet, the Islamic Network website, 3/492.

Previous source, 5/492

^{٥١} المصدر السابق، ٥/٤٩٢

^{٥٢} ابن تيمية، الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ، مكتبته قدوسية، ص/٣٦.

Ibn Taymiyyah, Al-Sarim Al-Masloul on the Messenger, May God bless him and grant him peace, Qudsia Library, pg. 36.

^{٥٣} ابن عابدين، محمد أمين بن عمر، رد المختار على الدر المختار، دار الفكر بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م، ٤/٢٣٨.

Ibn Abdeen, Muhammad Amin Ibn Omar, Radd al-Muhtar on al-Dur al-Mukhtar, Dar al-Fikr, Beirut, second edition, 1992, 4/238.

Surah Al anbiya 10

^{٥٤} سورة الأنبياء: ١٠

^{٥٥} ابن تيمية، الصارم المسلول على شاتم الرسول، ٣/٢٢٤.

Ibn Taymiyyah, Al-Sarim Al-Masloul Al-Maslool 3/224.

^{٥٦} ابن القيم، زاد المعاد في هدى خير العباد، موقع شبكة مشكاة الإسلامية، ٨٨/٤٧.

Ibn al-Qayyim, Zaad al-Maad fi Huda Khair al-Abbad, Mishkat Islamic Network website, 88/47

Aal Imran: 186

^{٥٧} سورة آل عمران: ١٨٦

^{٥٨} الشامي، ابن عابدين، رد المختار على الدر المختار، ٤/٢١٣.

Al-Shami, Ibn Abidin, Radd Al-Muhtar on Al-Durr Al-Mukhtar, 4/213.

^{٥٩} ابن الحمام، فتح القدير، موقع الإسلام، ١٣/٢٠٥.

Ibn Al Hummam Fath al-Qadeer, Islam website, 13/205.

^{٦٠} المصري، ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية بيروت، ١/١٥٨.

Al-Misry, Ibn Najim, Zain al-Din, Similarities and Isotopes, Scientific Book House. Beirut. 1/158.

^{٦١} Blasphemy Law , From Wikipedia , the free encyclopedia